المطيات ويرفع الدرجات لما سبق به من العلم والارادة الازليين من توقف
ذلك عليه في الازل وخالف في ذلك المعتزلة محتجين علي ان الدعا
لا ينفع بان ما دعي به اما ان يكون مما قدره الله وقضاه اولا والاول
تخلفه محال والثاني غير حال بالعبد فانتفت فايدته فصار
عبثا وردبان القضا المعلق جاز ان يكون رفعه معلقا علي الدعا
وكذلك نزوله والمبرم لسنا نعلم خصوص ما ابرم به وبتقدير المصادفة
فالاتيان بالدعا عبادة وان لم ينكشف به نعمة وانزل به نعمه والمترتب
ترتب نفع عليه عاجلا او اجلا يخرجه عن العبثية وقوله كما يبين
القران وعدا يسمع الكاف فيه تعليلية ووعدا حال ويسمع صلة
ما المتصلة بالكاف ومن القران متعلق به اي جزمنا الاعتقاد
بنفع الدعا لان الله وعد به في القران حال كون ذلك الموعود به
يسمع من تلاوة القران قال تعالي وقال ربكم ادعوني استجب لكم
واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وقد دعا صلي الله عليه وسلم
ربه في مواطن كثيرة كيوم بدر وعلي قريش وعلي قاتلي اهل بير معونة
وعلي المستهدين واجمع عليه السلف والخلف وذكر القران لتوا
لا لقصد الدلالة عليه تتمات الاولي عرف بعضهم
الدعا بانه رفع الحاجات الي رافع الدرجات وبعضهم بانه اظهار
العجز والمسكنة بلسان التضرع وقال السعد انه الطلب علي
سبيل التضرع والامر فيه سهل اذ هو بديهي وكل ذلك من باب
التعريف اللفظي الثانية ليست الاجابة عندهم الا ما في
قوله صلي الله عليه وسلم ما من داع يدعو الا كان بين ثلاث اما
ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه من ذنبه كما

نبه

نبه عليه القرطبي وبسطنا بالاصل الثالثة افتي الغزين عبد
السلام بان من قال لا حاجة بي الي الدعا بنا علي ان ما سبق
به القضا والقدر كاين فقد كذب وعصي ويلزمه ان لا ياكل اذا
جاع وان لا يشرب اذا عطش بنا علي ذلك ولا يقوله مسلم ولا عاقل
الرابعة مذهب جمهور علما الكلام ان الكافر لا يستجاب له
لقوله تعالي ومادعا الكافرين الا في ضلال وقيل يستجاب له وكلام
الفقها في باب الاستسقا يرشحه الخامسة جوز الدعا
بما علمة السلامة منه كقوله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ
بك من الماثم والمغرم لان الدعا في نفسه عبادة السادسة
الدعا افضل من السكوت تحت القضا لكن بحسب القرايل والعوايق
وتخريره بالاصل عن القشيري السابعة حكم الدعا الاستحباب
وقد يفرض ما يوجبه او يحرمه او يصيره مكروها وبالاصل
هنا التنبيه العجاب الثامنة قال القرطبي لاجابة
الدعا شروط في الداعي وهي ان يعلم انه لا يقدر علي تحصيل
مطلوبه منه الا الله وان يدعو بنية صالحة صادقة وحضور
قلب وان يجتنب الحرام وان لا يمل من الدعا فيترك ويقول
دعوت ودعوت فلم يستجب لي وشروط في المدعو به وهي ان
يكون من الامور الجايزة فلا يدعو بما فيه اثم ولا قطيعة رحم ولا
اضاعة حقوق المسلمين وفي الاصل زيادات كثيرة في الشروط
والله اعلم ص بكل عبد حافظون وكلوه وكانوا من خيرة لن يهملوا
من امره شيئا فيقل ولو دهل حتى الانبين في المرء ما قيل
فحاسب النفس وقل الاملا فرب من جد لامر وصلا
ش يعني ان مما يجب اعتقاده ان لله تعالي ملايكة

Copyright © King Saud University